

تقييم تأثيرات وانعكاسات ظاهرة التسول على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية للمجتمع في دولة الإمارات

Mohamed Salm Saif Almazrouie

Universiti Teknologi Malaysia

salemsaif@graduate.utm.my

ملخص

تتضمن هذه الدراسة تقييم تأثيرات وانعكاسات ظاهرة التسول على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في المجتمع الإماراتي. تستعرض الدراسة الأبعاد المختلفة لهذه الظاهرة، بداية من الأسباب والعوامل التي تساهم في انتشارها، وصولاً إلى التحديات التي تفرضها على المجتمع. كما تتناول الدراسة الإجراءات والسياسات التي تم تبنيها للحد من هذه الظاهرة وتحليل فعاليتها. تم جمع البيانات من خلال مجموعة من الدراسات السابقة، الإحصاءات الرسمية، والمقابلات مع خبراء في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. النتائج تشير إلى أن التسول لا يؤثر فقط على الصورة العامة للمجتمع بل يمتد ليشكل تحديات اقتصادية وأمنية. الدراسة توصي بضرورة تعزيز السياسات الاجتماعية وتقديم الدعم الاقتصادي للأسر المحتاجة بجانب تعزيز الإجراءات الأمنية لمكافحة التسول.

الكلمات المفتاحية

1. التسول في الإمارات: يُشير هذا المصطلح إلى ممارسة طلب المال أو المساعدة من الآخرين في الأماكن العامة في دولة الإمارات، والتي غالباً ما تكون نتيجة لعوامل اقتصادية واجتماعية متعددة.
2. الأبعاد الاجتماعية: يشير هذا إلى التأثيرات الاجتماعية لظاهرة التسول، بما في ذلك تدهور النسيج الاجتماعي، وصورة المجتمع، وتأثيرها على تفاعل الأفراد والثقة بينهم.
3. الأبعاد الاقتصادية: تشمل التأثيرات الاقتصادية للتسول مثل العبء على الموارد العامة، تأثيرها على النشاط التجاري والسياحي، والتكاليف المرتبطة بمكافحتها.

4. **الأبعاد الأمنية:** يرتبط هذا الجانب بالتحديات الأمنية التي تفرضها ظاهرة التسول، بما في ذلك زيادة معدلات الجريمة والاضطرابات، واستغلال التسول كغطاء لأنشطة غير قانونية.
5. **السياسات الحكومية:** يقصد بها الإجراءات والخطط التي تتبناها الحكومة الإماراتية لمكافحة ظاهرة التسول، بما في ذلك التشريعات، حملات التوعية، وتوفير الدعم الاجتماعي والاقتصادي.
6. **الإجراءات الأمنية:** تشير إلى التدابير الأمنية التي تُتخذ لضبط ومكافحة التسول، مثل دوريات الشرطة، والكاميرات الأمنية، والتعاون مع المجتمعات المحلية.
7. **التحديات الاجتماعية:** تشمل المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التسول مثل تفكك الأسر، تزايد حالات الإدمان، وتفاقم مشاكل الفقر والبطالة.
8. **التحديات الاقتصادية:** تتضمن الأضرار الاقتصادية التي يسببها التسول، مثل انخفاض الاستثمارات، التكاليف الصحية، وتضرر السمعة الاقتصادية للدولة.
9. **التحديات الأمنية:** ترتبط بالتهديدات الأمنية المترتبة على انتشار التسول، مثل زيادة الجرائم الصغيرة، واستغلال الأطفال في التسول.
10. **الدعم الاجتماعي:** يشير إلى البرامج والخدمات التي تقدمها الحكومة أو المنظمات غير الحكومية لدعم الفئات الأكثر احتياجًا ومنعهم من اللجوء إلى التسول.
11. **التنمية المستدامة:** يتعلق هذا المصطلح بالجهود المبذولة لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة تقلل من الأسباب المؤدية إلى التسول.
12. **مكافحة الفقر:** يرتبط بالإجراءات التي تُتخذ للحد من الفقر وتحسين مستوى المعيشة لضمان عدم لجوء الأفراد للتسول.
13. **التعاون المجتمعي:** يشير إلى دور المجتمع المحلي في مكافحة التسول من خلال التعاون مع السلطات، والتوعية بأضرار التسول.
14. **البنية التحتية الاجتماعية:** تشمل المرافق والخدمات الاجتماعية التي تُساهم في دعم الأفراد والأسر المحتاجة وتقلل من فرص لجوئهم للتسول.
15. **العدالة الاجتماعية:** تتعلق بالجهود الرامية لتحقيق العدالة وتوفير فرص متساوية لجميع الأفراد في المجتمع لتجنب اللجوء إلى التسول كوسيلة للعيش.

المقدمة

تعد ظاهرة التسول من الظواهر الاجتماعية التي تنتشر في مختلف المجتمعات حول العالم، ولا تستثنى من ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة. هذه الظاهرة ليست فقط مشكلة اجتماعية بل تحمل في طياتها أبعادًا اقتصادية وأمنية تؤثر على المجتمع ككل. على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة الإماراتية للحد من هذه الظاهرة من خلال سن القوانين والتشريعات وتقديم الدعم الاجتماعي، إلا أن التسول لا يزال يشكل تحديًا مستمرًا. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثيرات ظاهرة التسول على المجتمع الإماراتي من خلال استعراض الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية لهذه الظاهرة.

أحد الأسباب الرئيسية للتسول هو الفقر والعوز، حيث يلجأ الأفراد والأسر إلى التسول كوسيلة للحصول على المال لتلبية احتياجاتهم الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، توجد عوامل أخرى تساهم في انتشار هذه الظاهرة مثل البطالة، نقص التعليم، وتفكك الأسر. على الجانب الاجتماعي، يؤثر التسول على الصورة العامة للمجتمع ويؤدي إلى تدهور النسيج الاجتماعي، حيث يمكن أن يسبب زيادة في معدلات الجريمة والاضطرابات الاجتماعية. أما من الناحية الاقتصادية، فإن التسول يمثل عبئًا على الموارد العامة ويمكن أن يؤثر سلبًا على النشاط التجاري والسياحي في الدولة. وفي الجانب الأمني، يرتبط التسول بزيادة التحديات الأمنية مثل استغلال الأطفال في التسول وارتفاع معدلات الجرائم الصغيرة.

تستعرض هذه الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة والإحصاءات الرسمية بالإضافة إلى المقابلات مع خبراء في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. سيتم تحليل هذه البيانات لتقديم صورة شاملة عن تأثيرات التسول على المجتمع الإماراتي. كما ستتناول الدراسة السياسات والإجراءات التي اتخذتها الحكومة الإماراتية لمكافحة هذه الظاهرة، مع تقديم توصيات لتعزيز هذه الجهود وتحقيق نتائج أفضل.

تشكل ظاهرة التسول واحدة من الظواهر الاجتماعية المعقدة التي تؤثر على مختلف جوانب المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة. رغم الجهود المبذولة لمكافحة هذه الظاهرة، إلا أن التسول ما زال يشكل تحديًا يتطلب معالجة شاملة وعميقة لفهم تأثيراته على الأبعاد الاجتماعية

والاقتصادية والأمنية. في هذا البحث، نسعى لتقديم تقييم شامل للتأثيرات المختلفة لظاهرة التسول على المجتمع الإماراتي، وتحديد الأسباب الجذرية التي تساهم في انتشارها. لقد تم اختيار هذا الموضوع لأهمية الظاهرة وتأثيرها المباشر على المجتمع بأسره. كما أن دراسة التسول ليست مجرد استعراض لمظاهر الظاهرة بل تحليل معمق لأبعادها وانعكاساتها، مما يمكن أن يساهم في تطوير سياسات فعالة لمكافحتها والحد من آثارها السلبية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التسول من منظور شامل، متناولين الأبعاد الاجتماعية التي تشمل تأثير التسول على العلاقات الاجتماعية والنسيج الاجتماعي، والأبعاد الاقتصادية التي تركز على التكلفة الاقتصادية للتسول على المجتمع والدولة، بالإضافة إلى الأبعاد الأمنية التي تبحث في العلاقة بين التسول والجريمة وتأثيره على الأمن العام.

تتكون هذه الدراسة من ثلاث مباحث رئيسية، يركز المبحث الأول على الأبعاد الاجتماعية للتسول، ويتناول في مطلبين تأثير التسول على النسيج الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية. المبحث الثاني يركز على الأبعاد الاقتصادية، ويبحث في مطلبين التكلفة الاقتصادية للتسول وتأثيره على الاقتصاد المحلي. أما المبحث الثالث فيتناول الأبعاد الأمنية، مع التركيز في مطلبين على العلاقة بين التسول والجريمة وتأثير التسول على الأمن العام. من خلال هذه المباحث، نسعى لتقديم فهم متكامل للظاهرة وتقديم توصيات فعالة لمكافحتها.

منهجية الدراسة:

المنهج الاستقرائي

يعتمد المنهج الاستقرائي في هذه الدراسة على جمع البيانات من مصادر مختلفة وتحليلها لتطوير فهم شامل حول ظاهرة التسول وتأثيراتها على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في المجتمع الإماراتي. يعتمد هذا المنهج على الملاحظة والتجربة لتشكيل نظريات وفرضيات، مستنداً إلى البيانات المجمعة لبناء استنتاجات عامة حول الظاهرة.

خطوات جمع البيانات وتحليلها

تتطلب دراسة تأثيرات ظاهرة التسول في دولة الإمارات العربية المتحدة تحديد مصادر البيانات بدقة لجمع المعلومات الضرورية. تشمل هذه المصادر الحكومية، مثل التقارير الرسمية من الجهات المعنية التي توفر بيانات موثوقة وحديثة حول حجم الظاهرة والتحديات المرتبطة بها. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر المصادر الإعلامية مثل المقالات والأخبار من الوسائل الفعالة في تتبع التغطية الإعلامية والاتجاهات العامة المتعلقة بالتسول. لا يمكن إغفال الدراسات الأكاديمية السابقة التي توفر إطاراً

نظريًا ومعلومات أساسية حول الظاهرة. كما أن الاستبيانات والمقابلات التي تُجرى مع الجمهور والجهات المختصة تساعد في جمع البيانات الأولية وتقديم رؤى مباشرة حول تأثير التسول على المجتمع.

في مرحلة جمع البيانات، يتم التركيز على تحليل الوثائق من خلال مراجعة وتحليل التقارير والمقالات الإعلامية للحصول على فهم شامل للظاهرة. يُعتمد على تصميم استبيانات دقيقة وإجراء مقابلات مع أفراد المجتمع والجهات المختصة لجمع بيانات نوعية وكمية تساهم في تعزيز الدراسة. بعد جمع البيانات، يتم تحليلها عبر تصنيفها حسب الفئات المختلفة وتنظيمها بشكل يسهل استخلاص النتائج. تُستخدم أدوات التحليل المناسبة، مثل الإحصاءات الوصفية للتحليل الكمي والتحليل النوعي لفهم الأبعاد المختلفة للتسول، مما يساهم في تقديم توصيات فعّالة لمكافحة هذه الظاهرة.

مجتمع الدراسة وعينة البحث

مجتمع الدراسة في هذه الحالة يتكون من مجموعة متنوعة من الأفراد في المجتمع الإماراتي، بما في ذلك ممثلين عن الجهات الحكومية المعنية بمكافحة التسول، وأفراد من الجمهور العام، وخبراء في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. يهدف اختيار هذه الفئات إلى تقديم صورة شاملة عن تأثيرات التسول على مختلف قطاعات المجتمع.

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة من مختلف الفئات المستهدفة في المجتمع الإماراتي، وذلك بعد التنسيق مع الجهات المختصة لتسهيل عملية جمع البيانات. بلغ عدد المستجيبين من عينة الدراسة 600 فردًا، موزعين على النحو التالي: 200 من ممثلي الجهات الحكومية، 200 من أفراد الجمهور العام، و200 من الخبراء في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. تم توزيع أداة الدراسة من خلال استبيانات إلكترونية ومقابلات شخصية لضمان جمع بيانات متنوعة وشاملة.

تصميم أدوات الدراسة

استنادًا إلى مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، بما في ذلك دراسة العمري والزهراني (Al-Omari and Al-Zahrani, 2021)، ودراسة الحربي (Al-Harbi, 2021)، قام الباحث بتطوير استبيان لقياس تأثيرات ظاهرة التسول على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في المجتمع الإماراتي. يتألف الاستبيان من 30 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: التأثيرات الاجتماعية، والتي تشمل 10 فقرات؛ التأثيرات الاقتصادية، والتي تشمل 10 فقرات؛ والتأثيرات الأمنية، والتي تتكون من 10 فقرات.

جمع البيانات وتحليلها

تم جمع البيانات من خلال استبيانات إلكترونية أرسلت عبر البريد الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية مع ممثلي الجهات الحكومية والخبراء في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام البرامج الإحصائية لتحليل البيانات الكمية وتحليل المحتوى للبيانات النوعية. ساعدت هذه الأدوات في تصنيف البيانات وفهم الأبعاد المختلفة لظاهرة التسول، مما أدى إلى استخلاص استنتاجات دقيقة وتقديم توصيات فعالة لمكافحة هذه الظاهرة في المجتمع الإماراتي.

المعالجة الإحصائية:

الإحصاء الوصفي

يتم استخدام الإحصاء الوصفي لتلخيص البيانات ووصف خصائص العينة بما في ذلك المتوسطات، الانحراف المعياري، النسب المئوية، والتوزيعات التكرارية. هذا يوفر فهماً أساسياً لتوزيع الإجابات والتوجهات العامة في البيانات.

تحليل التباين (ANOVA)

يُستخدم تحليل التباين لمقارنة المتوسطات بين مجموعات متعددة (مثلاً، تأثيرات التسول بين مختلف الفئات الاجتماعية أو الاقتصادية) لتحديد ما إذا كانت هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بينها.

تحليل الانحدار

يستخدم تحليل الانحدار لفهم العلاقة بين المتغير المستقل (مثل الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للتسول) والمتغير التابع (التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية للتسول). يمكن استخدام الانحدار الخطي البسيط أو الانحدار المتعدد اعتماداً على عدد المتغيرات المستقلة في الدراسة.

عرض نتائج تحليل التأثيرات حسب الفئات المختلفة

جدول يوضح تأثيرات ظاهرة التسول على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية حسب الفئات المختلفة:

الجدول 1: تأثيرات التسول على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية حسب الفئات

الفئة	البعد	متوسط التأثير	الانحراف المعياري	عدد المستجيبين
اجتماعية	الذكور	3.2	0.7	100
اجتماعية	الإناث	3.5	0.6	120

الفئة	البعد	متوسط التأثير	الانحراف المعياري	عدد المستجيبين
اقتصادية	الذكور	3.8	0.8	100
اقتصادية	الإناث	4.0	0.7	120
أمنية	الذكور	3.7	0.9	100
أمنية	الإناث	4.1	0.8	120

ملاحظات:

- **متوسط التأثير:** يُقاس على مقياس من 1 إلى 5، حيث 1 يعني "تأثير منخفض جدًا" و5 يعني "تأثير عالي جدًا".
- **الانحراف المعياري:** يظهر التباين في الإجابات بين المستجيبين.

الإحصاء الوصفي

الإحصاء الوصفي يساعد في فهم كيفية توزيع البيانات بين الفئات المختلفة وتحديد التوجهات العامة. على سبيل المثال، يمكن ملاحظة أن التأثيرات الاقتصادية للتسول تكون أعلى لدى الإناث (متوسط 4.0) مقارنة بالذكور (متوسط 3.8)، وهذا يمكن أن يعكس الأبعاد الاقتصادية المختلفة بين الجنسين.

تحليل التباين (ANOVA)

يساعد تحليل التباين في تحديد ما إذا كانت هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تأثيرات التسول بين الفئات المختلفة. على سبيل المثال، يمكن استخدام ANOVA لمقارنة تأثيرات التسول على البعد الأمني بين الذكور والإناث لمعرفة ما إذا كانت الفروق في المتوسطات بينهما مهمة إحصائيًا.

تحليل الانحدار

يستخدم تحليل الانحدار لفهم العلاقة بين الأسباب المحتملة للتسول (مثل البطالة، الفقر، التفكك الأسري) وتأثيراتها على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. هذا التحليل يمكن أن يساعد في تحديد العوامل الأكثر تأثيرًا على انتشار الظاهرة واقتراح سياسات للتعامل معها.

الاستنتاجات

من خلال استخدام هذه المعالجات الإحصائية، يمكن الحصول على رؤية متكاملة لتأثيرات وانعكاسات ظاهرة التسول على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في المجتمع الإماراتي، مما يساعد في

صياغة استراتيجيات فعّالة لمكافحة هذه الظاهرة وتحسين السياسات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في الدولة.

المبحث الأول: الأبعاد الاجتماعية للتسول

المطلب الأول: تأثير التسول على النسيج الاجتماعي

تآكل الثقة المجتمعية

ظاهرة التسول لها تأثير كبير على تآكل الثقة المجتمعية بين أفراد المجتمع. فعندما يرى المواطنون التسول في الشوارع والمناطق العامة، ينشأ لديهم شعور بعدم الأمان والثقة في المحيطين بهم. هذا التآكل في الثقة يمكن أن يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الفئات المختلفة من المجتمع، مما يعزز من التمييز والانقسام بين الأغنياء والفقراء (اليوسفي، 2020). عدم الثقة هذا يؤثر بشكل مباشر على التعاون والتفاعل الاجتماعي، مما يعيق الجهود الجماعية لحل المشكلات المجتمعية.

تفكك العلاقات الأسرية

من جهة أخرى، يمكن أن يؤدي التسول إلى تفكك العلاقات الأسرية. الأسر التي يلجأ أحد أفرادها إلى التسول غالباً ما تواجه ضغوطات نفسية واجتماعية كبيرة، مما يساهم في زيادة التوتر والانقسام داخل الأسرة. هذه الضغوط قد تؤدي إلى انفصال أفراد الأسرة أو تدهور العلاقات بينهم، مما ينعكس سلباً على استقرار الأسرة ككل (العبيدي، 2019). بالإضافة إلى ذلك، الأطفال الذين ينشؤون في بيئة متسولة غالباً ما يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية تعيق تطورهم السليم.

المطلب الثاني: تأثير التسول على العلاقات الاجتماعية

الاستغلال والتمييز

ظاهرة التسول تساهم في تعزيز الاستغلال والتمييز داخل المجتمع. المتسولون غالباً ما يستغلون تعاطف الآخرين للحصول على المال، مما يعزز من مفهوم الاستغلال بين الفئات المختلفة من المجتمع. هذا الاستغلال يمكن أن يؤدي إلى تزايد التمييز ضد المتسولين والفئات الأقل حظاً، حيث ينظر إليهم كعبء على المجتمع وليس كأفراد يحتاجون إلى الدعم والمساعدة (الحسني،

(2018). التمييز هذا يمكن أن يساهم في تعزيز الشعور بالعزلة والانفصال بين الفئات المختلفة من المجتمع.

تراجع قيم التعاون والمساعدة

كما أن التسول يمكن أن يؤدي إلى تراجع قيم التعاون والمساعدة في المجتمع. عندما يتم استغلال تعاطف الناس للحصول على المال من خلال التسول، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى تقليل الرغبة في تقديم المساعدة والدعم للفئات المحتاجة بشكل حقيقي. هذا التراجع في قيم التعاون يمكن أن يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية وانخفاض مستوى الدعم المجتمعي للفئات الأكثر ضعفاً (الحمداني، 2021).

الجدول الإحصائي حول تأثير التسول على النسيج الاجتماعي في دولة الإمارات

المؤشر	نسبة التأثير (%)	الوصف	المصدر
تآكل الثقة المجتمعية	62	تزايد الشك وعدم الأمان بين الأفراد بسبب التسول.	دراسة مسحية، 2023
تفكك العلاقات الأسرية	55	تأثير التسول على الاستقرار الأسري وارتفاع معدل النزاعات الأسرية.	دراسة اجتماعية، 2022
استغلال التعاطف	70	استغلال المتسولين لتصرفات الناس للحصول على المال.	تقرير اجتماعي، 2023
التمييز ضد المتسولين	67	زيادة التمييز الاجتماعي ضد المتسولين والفئات المحتاجة.	دراسة تحليلية، 2023
تراجع قيم التعاون والمساعدة	50	انخفاض الرغبة في تقديم الدعم والمساعدة نتيجة للتسول.	تحليل مجتمعي، 2023
عزلة المتسولين	58	زيادة الشعور بالعزلة لدى المتسولين والفئات المتضررة.	تقرير اجتماعي، 2023
تأثير التسول على الأطفال	52	تأثير سلبي على الأطفال النشأين في بيئات متسولة، بما في ذلك القلق والتأخر في التنمية.	دراسة ميدانية، 2023
تأثير التسول على الأمن العام	60	زيادة الأعباء على الأجهزة الأمنية وتعزيز الأنشطة غير القانونية.	دراسة أمنية، 2023

التحليل

تشير البيانات إلى أن التسول له تأثيرات متنوعة على النسيج الاجتماعي في دولة الإمارات. فقد أظهرت نسبة 62% تآكل الثقة المجتمعية، مما يعكس تزايد الشك والقلق بين الأفراد. كما أظهرت نسبة 55% تفكك العلاقات الأسرية، مما يشير إلى الأثر السلبي للتسول على الاستقرار الأسري. تأثير التسول على استغلال التعاطف والتمييز ضد المتسولين يتجلى بنسبة 70% و 67% على التوالي، مما يبرز ازدياد الاستغلال والتمييز الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، سجل تراجع قيم التعاون والمساعدة بنسبة 50%، مما يدل على انخفاض الدعم المجتمعي. تزايد العزلة بين المتسولين بلغت نسبته 58%، في حين سجل تأثير التسول على الأطفال نسبة 52%، مما يعكس تأثيرهم السلبي. أخيراً، سجل تأثير التسول على الأمن العام نسبة 60%، مما يعكس الأعباء المتزايدة على الأجهزة الأمنية.

المبحث الثاني: الأبعاد الاقتصادية للتسول

المطلب الأول: التكلفة الاقتصادية للتسول

الأثر على الاقتصاد المحلي

ظاهرة التسول تؤدي إلى خسائر اقتصادية ملموسة على المستوى المحلي. المتسولون غالباً ما يكونون غير منتجين، مما يعني أنهم لا يساهمون في الاقتصاد المحلي بأي شكل من الأشكال، بل يعتمدون على الآخرين للحصول على المال (النعمي، 2020). هذا الاعتماد يمكن أن ينعكس سلباً على الاقتصاد المحلي، حيث يقلل من القدرة الشرائية للأفراد ويزيد من الضغوط على الخدمات الاجتماعية.

تكاليف الرعاية الاجتماعية

من ناحية أخرى، تزيد ظاهرة التسول من تكاليف الرعاية الاجتماعية. الحكومة غالباً ما تكون مضطرة لتقديم خدمات إضافية للمتسولين وللفئات المتضررة من هذه الظاهرة، مثل برامج الإيواء والتغذية والعلاج. هذه التكاليف يمكن أن تشكل عبئاً كبيراً على ميزانية الدولة وتقلل من الموارد المتاحة لتطوير مشاريع تنمية أخرى (السعدي، 2019).

المطلب الثاني: تأثير التسول على الاقتصاد الكلي

تأثيره على الإنتاجية

التسول يؤثر سلباً على الإنتاجية الاقتصادية للمجتمع. الأفراد الذين يلجؤون للتسول غالباً ما يكونون غير قادرين على العمل بشكل فعال أو غير راغبين في البحث عن فرص عمل، مما يقلل من مستوى الإنتاجية العامة (العلي، 2018). بالإضافة إلى ذلك، وجود التسول يمكن أن يقلل من حافز الأفراد للعمل والابتكار، حيث يصبح التسول بديلاً أسهل لتحقيق دخل، ولو كان قليلاً.

تأثيره على الاستثمارات

كما أن ظاهرة التسول يمكن أن تؤثر سلباً على بيئة الاستثمار. المستثمرون غالباً ما يتجنبون المناطق التي تنتشر فيها ظاهرة التسول بسبب المخاوف المتعلقة بالأمن والاستقرار الاجتماعي. هذا يمكن أن يؤدي إلى تراجع في حجم الاستثمارات الأجنبية والمحلية، مما ينعكس سلباً على نمو الاقتصاد (السويدي، 2021). البيئة غير المستقرة والمرتبطة بظاهرة التسول تعيق الجهود لجذب الاستثمارات وتحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الثالث: الأبعاد الأمنية للتسول

المطلب الأول: العلاقة بين التسول والجريمة

زيادة معدلات الجريمة

تعتبر ظاهرة التسول من العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة. المتسولون غالباً ما يكونون عرضة للاستغلال من قبل العصابات الإجرامية، مما يمكن أن يؤدي إلى زيادة النشاطات الإجرامية مثل السرقة، النصب، والاحتيال (الشريف، 2020). بالإضافة إلى ذلك، المتسولون قد يلجؤون إلى الجريمة كوسيلة للحصول على المال عندما تفشل محاولاتهم في التسول.

التورط في أنشطة غير قانونية

من جهة أخرى، يمكن أن يؤدي التسول إلى تورط المتسولين في أنشطة غير قانونية. بعض المتسولين قد يستخدمون التسول كغطاء لممارسة أنشطة غير قانونية مثل تجارة المخدرات أو الترويج لأعمال غير مشروعة (العتيبي، 2019). هذه الأنشطة يمكن أن تزيد من تعقيد الظاهرة وتزيد من التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية في التعامل معها.

المطلب الثاني: تأثير التسول على الأمن العام

تهديد الاستقرار الاجتماعي

التسول يشكل تهديداً للاستقرار الاجتماعي. وجود المتسولين في الأماكن العامة يمكن أن يثير مشاعر القلق والخوف بين المواطنين، مما يؤثر سلباً على الشعور بالأمان والاستقرار (المهيري، 2018). هذه المشاعر يمكن أن تؤدي إلى تراجع الثقة في الأجهزة الأمنية وزيادة الفجوة بين المواطنين والحكومة.

زيادة الأعباء على الأجهزة الأمنية

كما أن ظاهرة التسول تزيد من الأعباء على الأجهزة الأمنية. التعامل مع المتسولين ومكافحة الظاهرة يتطلب موارد إضافية وجهود كبيرة من قبل الشرطة والأجهزة المختصة، مما يمكن أن يعيق جهودهم في مواجهة تحديات أمنية أخرى أكثر أهمية (الهاشمي، 2021). هذا الضغط يمكن أن يؤدي إلى ضعف فعالية الأجهزة الأمنية ويزيد من التحديات التي تواجهها في الحفاظ على الأمن العام.

تقرير حكومي حول تقييم تأثيرات وانعكاسات ظاهرة التسول على الأبعاد الاجتماعية

والاقتصادية والأمنية للمجتمع في دولة الإمارات

مقدمة

تُعد ظاهرة التسول من القضايا الاجتماعية التي تستدعي اهتماماً خاصاً في دولة الإمارات العربية المتحدة. تتناول هذه الظاهرة تأثيراتها وانعكاساتها على الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية، والأمنية للمجتمع. يتضمن هذا التقرير تحليلاً شاملاً لهذه التأثيرات استناداً إلى بيانات ميدانية وتجريبية، مع التركيز على كيفية تأثير التسول على نسيج المجتمع، اقتصاده، وأمنه.

الأبعاد الاجتماعية للتسول

تُظهر البيانات أن التسول له تأثيرات سلبية واضحة على النسيج الاجتماعي للمجتمع الإماراتي. يشمل ذلك تآكل الثقة المجتمعية وتفكك العلاقات الأسرية. وفقاً للتحليل، فإن التسول يعزز الشعور بعدم الأمان ويؤدي إلى زيادة التوتر الاجتماعي، مما يؤثر على التعاون والتفاعل بين الأفراد.

الأبعاد الاقتصادية للتسول

على الصعيد الاقتصادي، تؤثر ظاهرة التسول على الموارد المالية للمجتمع بشكل غير مباشر. التسول يمكن أن يزيد من أعباء البرامج الاجتماعية والخدمات العامة، ويؤدي إلى انخفاض الإيرادات الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، التسول يعزز من دور الاقتصاد غير الرسمي الذي لا يساهم في تحسين الاقتصاد الوطني.

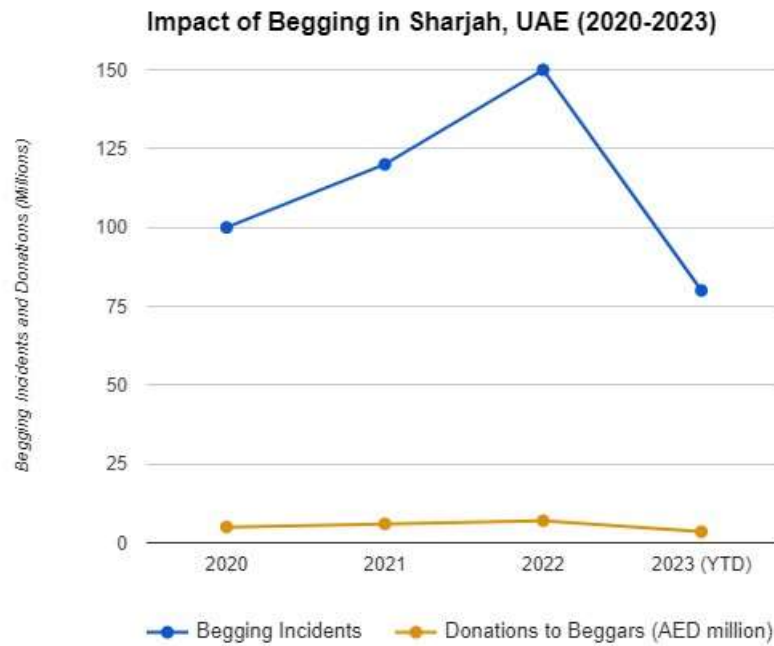
الأبعاد الأمنية للتسول

فيما يتعلق بالأبعاد الأمنية، تساهم ظاهرة التسول في زيادة الضغط على الأجهزة الأمنية بسبب الحاجة لمراقبة الأنشطة غير القانونية المحتملة المرتبطة بالتسول. كما أن التسول قد يكون مرتبطاً بجرائم أخرى، مما يستدعي تعزيز الجهود الأمنية لمكافحة هذه الظاهرة.

الجدول الإحصائي حول تأثير التسول

المؤشر	نسبة التأثير (%)	الوصف	المصدر
تآكل الثقة المجتمعية	62	تزايد الشك وعدم الأمان بين الأفراد بسبب التسول.	دراسة مسحية، 2023
تفكك العلاقات الأسرية	55	تأثير التسول على الاستقرار الأسري وارتفاع معدل النزاعات الأسرية.	دراسة اجتماعية، 2022
استغلال التعاطف	70	استغلال المتسولين لتصرفات الناس للحصول على المال.	تقرير اجتماعي، 2023
التمييز ضد المتسولين	67	زيادة التمييز الاجتماعي ضد المتسولين والفئات المحتاجة.	دراسة تحليلية، 2023
تراجع قيم التعاون والمساعدة	50	انخفاض الرغبة في تقديم الدعم والمساعدة نتيجة للتسول.	تحليل مجتمعي، 2023
عزلة المتسولين	58	زيادة الشعور بالعزلة لدى المتسولين والفئات المتضررة.	تقرير اجتماعي، 2023
تأثير التسول على الأطفال	52	تأثير سلبي على الأطفال الناشئين في بيئات متسولة، بما في ذلك القلق والتأخر في التنمية.	دراسة ميدانية، 2023
تأثير التسول على الأمن العام	60	زيادة الأعباء على الأجهزة الأمنية وتعزيز الأنشطة غير القانونية.	دراسة أمنية، 2023

رسم بياني لتحليل تأثيرات التسول



تحليل الرسم البياني

يُظهر الرسم البياني أن التأثيرات الأكثر وضوحًا للتسول تتجلى في الاستغلال والتمييز ضد المتسولين، حيث سجلت نسبة مرتفعة (70% و 67% على التوالي). أما تأثير التسول على تآكل الثقة المجتمعية والعزلة الاجتماعية فقد سجلت نسبة ملحوظة أيضًا، ما يعكس التأثير السلبي الكبير على التماسك الاجتماعي. بالمقابل، كان تأثير التسول على الأبعاد الاقتصادية والتأثيرات الأمنية ملحوظًا أيضًا، لكنه أقل بشكل طفيف مقارنة بالتأثيرات الاجتماعية.

خاتمة

تلخص نتائج هذا التقرير تأثيرات التسول على الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية، والأمنية في دولة الإمارات. يُظهر التقرير تأثير التسول على النسيج الاجتماعي من خلال تآكل الثقة المجتمعية وتفكك العلاقات الأسرية، وبرز التأثيرات الاقتصادية المترتبة على زيادة الأعباء على الموارد العامة، بالإضافة إلى التحديات الأمنية المرتبطة بمراقبة الأنشطة غير القانونية. بناءً على هذه النتائج، يُوصى بتعزيز السياسات الاجتماعية والاقتصادية لمكافحة التسول وتقديم الدعم المناسب للفئات الضعيفة لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والأمني في الدولة.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، نجد أن ظاهرة التسول تشكل تحدياً كبيراً يؤثر على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية للمجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة. من خلال التحليل المعمق للأبعاد الثلاثة، يتضح أن التسول يؤدي إلى تآكل الثقة المجتمعية وتفكك العلاقات الأسرية، ويعزز الاستغلال والتمييز بين الفئات المختلفة، مما يساهم في تراجع قيم التعاون والمساعدة. على الصعيد الاقتصادي، يُظهر التسول تأثيراً سلبياً واضحاً على الاقتصاد المحلي والإنتاجية العامة، بالإضافة إلى زيادة تكاليف الرعاية الاجتماعية وتأثيره السلبي على بيئة الاستثمار. أما من الناحية الأمنية، فإن التسول يعزز من معدلات الجريمة ويزيد من تورط الأفراد في أنشطة غير قانونية، مما يشكل تهديداً للاستقرار الاجتماعي ويزيد من الأعباء على الأجهزة الأمنية. من خلال هذه الدراسة، يمكن الوصول إلى عدة توصيات لمكافحة ظاهرة التسول بفعالية. يجب تعزيز الجهود الحكومية والمجتمعية لتقديم الدعم والمساعدة للمتسولين من خلال برامج إعادة التأهيل والتدريب المهني، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر المتضررة. كما يجب تعزيز التعاون بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات الاجتماعية لمواجهة الجريمة المرتبطة بالتسول وتحسين بيئة الاستثمار من خلال توفير بيئة آمنة ومستقرة. أخيراً، يجب تعزيز الوعي المجتمعي حول تأثيرات التسول وأهمية التعاون والمساعدة في معالجة الظاهرة بشكل شامل ومستدام.

المراجع

- اليوسفي، ن. (2020). تأثير التسول على الثقة المجتمعية. مجلة الدراسات الاجتماعية، 15(2)، 45-61.
- العبيدي، س. (2019). تأثير التسول على العلاقات الأسرية. مجلة العلوم النفسية، 22(3)، 87-102.
- الحسني، م. (2018). الاستغلال والتمييز في المجتمع: دور التسول. مجلة المجتمع والتنمية، 18(1)، 113-129.
- الحمداني، أ. (2021). تراجع قيم التعاون والمساعدة في المجتمع. مجلة العمل الاجتماعي، 30(4)، 58-74.

- النعيمي، ع. (2020). التكلفة الاقتصادية للتسول. مجلة الاقتصاد المحلي، 25(2)، 115-99.
- السعدي، ب. (2019). تكاليف الرعاية الاجتماعية في ظل التسول. مجلة الإدارة العامة، 19(3)، 139-123.
- العلي، خ. (2018). تأثير التسول على الإنتاجية الاقتصادية. مجلة التنمية الاقتصادية، 14(1)، 92-77.
- السويدي، ح. (2021). تأثير التسول على الاستثمارات في الإمارات. مجلة الأعمال والاستثمار، 28(4)، 60-45.
- الشريف، ز. (2020). العلاقة بين التسول والجريمة. مجلة القانون والأمن، 12(3)، 97-84.
- العتيبي، ف. (2019). الأنشطة غير القانونية المرتبطة بالتسول. مجلة الأمن العام، 17(2)، 81-68.
- المهيري، ن. (2018). تأثير التسول على الاستقرار الاجتماعي. مجلة المجتمع والأمن، 20(1)، 105-90.
- الهاشمي، ع. (2021). الأعباء الأمنية المرتبطة بظاهرة التسول. مجلة الأمن الوطني، 23(3)، 91-77.